

أبحرت.. في عينيك



صَغِيرَتِي.. أبحرتُ في عَينيكِ.. تاهَ قَاريبي
قد تهتُ في مَشارِقِي.. وضعتُ في مَغارِبي
فأنتِ.. أنتِ أوَّلُ الأَحلامِ في تَجارِبي
وأنتِ.. أنتِ آخِرُ الأَحلامِ في تَجارِبي

صَغِيرَتِي.. أُقِرُّ أنِّني.. صَريعُ نَظرةٍ
وأنِّني شَهِيدٌ.. سَهمِ صَائبٍ
فأنتِ يا صَغِيرَتِي.. ما كُنتِ..
يَوماً مرَّةً.. عَاديَّةَ الأوصافِ والمَناقِبِ
وأنتِ يا صَغِيرَتِي..
قَصيدَةٌ.. لَها يَحنٌ أَلفُ أَلفِ شاعِرٍ
وفِكرةٌ.. يَهِفو إليها أَلفُ أَلفِ كاتبٍ
عَظيمةُ المَواهِبِ..

سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ .. سُبْحَانَهُ مِنْ وَاهِبٍ

رَاقِبَةً كَالْمَاءِ .. فِي جَوَانِبِ

صَاخِبَةٍ كَالْمَوْجِ .. فِي جَوَانِبِ

يُحَالِفُ الشَّيْطَانَ فِي عَيْنِكَ .. زُهِدَ الرَّاهِبِ

تَسْتَكْبِرِينَ .. تَسْمَخِينَ .. تَهْجُرِينَ .. تَارَةً

وَتَرْجِعِينَ تَارَةً .. عَلَى جَنَاحِ التَّائِبِ

مُطِيعَةً حِينًا .. وَحِينًا يُصْبِحُ الْعِنَادُ ..

فِيكَ أَغْرَبَ الْغَرَائِبِ

إِنْ تَهْدَأِي .. فَالَشُّوقُ فِي عَيْنِكَ ..

يَا صَغِيرَتِي .. نِيرَانُ جَمْرِ لَاهِبِ

وَتَغْضَبِينَ غَضَبَةَ الْمُهَاجِمِ الْمُحَارِبِ

إِنْ تَمْكُرِي فَالْوَيْلُ .. كُلُّ الْوَيْلِ لِلذَّعَالِبِ

إِنْ تَعْشَقِي .. فَالْعِشْقُ أَمْطَارُ

عَلَى الدُّنْيَا .. عَلَى الْأَقْمَارِ .. وَالكَوَاكِبِ

وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتِي .. بِحَرِّ ..

تَمِيسُ فِي مَدَاهُ .. مَرَّةً مَرَاكِبِي

وَمَرَّةً يَنْثُورُ مَوْجُهُ عَلَى مَرَاكِبِي

صَغِيرَتِي .. كُنُونِي كَمَا أَنْتِ ..

أَفْعَلِي مَا شِئْتِ بِي .. لَنْ تَفْقِدِي تَجَاوُبِي

ثُورِي .. اِغْضَبِي .. تَمْرُّ دِي .. وَعَاتِبِي

تَدَلِّ لِي .. تَعَلِّ لِي .. وَدَاعِبِي

أَتَعَبْتِنِي .. لَكِنَّنِي أَعْشَقُ فِي هَوَاكِ

يَا صَغِيرَتِي .. مَتَاءِ بِي

أَهْوَاكِ إِنْ تُسَامِحِي .. أَهْوَاكِ إِنْ تُعَاقِبِي

صَغِيرَتِي ..

لَا تَخْجَلِي .. مِنْذِي خُذِي وَطَالَ بِي

يَا رَبَّةَ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ .. قَلْبُكَ الْكَبِيرُ ..

كَأَنَّ صَاحِبِي .. وَلَا يَنْزَالُ صَاحِبِي

إن تَغْلِبِني مَرَّةً .. لا تَعْجَبِي ..
أن يَعْشَقَ المَغْلُوبُ .. سِحْرَ الغالِبِ

أهواكِ .. مَهْمَا كُنْتِ ..
هَلْ وَرَدٌ بِلَا .. شَوْكٍ
وهَلْ قِطٌّ مُدَلَّلٌ .. بِلَا مَخَالِبِ
عَجَائِبُ الدُّنْيَا .. يُقَالُ سَبْعَةٌ
وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتِي .. ثَامِنَةُ العَجَائِبِ